



المجلس القومي للمرأة
THE NATIONAL COUNCIL FOR WOMEN

العائلة - الادوار التوافق الاسرى

مستخلص من مبادرة معاً لنبقي
البرنامج التوعوي للمقبلين علي الزواج
والمتزوجين حديثاً



#سر_قوتك

مرغباتي



اتصل على
15115
للحصول على الدعم القانوني النفسي الاجتماعي

مكتب شكاوي المرأة
أحنا معاكي

عام ٢٠١٦ كان بداية فكرة اتولدت جوا لجنة الشباب بالمجلس القومي للمرأة. فكرة إطلاق مبادرة وطنية للمقبلين على الزواج والمتزوجين حديثا، هدفها حماية الأسر من التفكك والحد من ظاهرة الطلاق التي بدأت تنتشر في السنوات الأخيرة. وخلال احتفالية المرأة المصرية في مارس ٢٠١٧ أعلن السيد رئيس الجمهورية عام ٢٠١٧ عاما للمرأة المصرية وكمان ناشد الحكومة إنها تتبني مبادرات لدعم الأسرة المصرية . وحماية كيانها .. لأن الاسرة هي نواة المجتمع اللي لو صلحت وتماسكت يبقى احنا أكيد هنكون في مجتمع سليم وسوي وفي عام المرأة بدأ تنفيذ برنامج **معا لنبقى** وكان هدفه الأساسي تعميم السلام المجتمعي من خلال إننا نتعلم إزاي نتقبل الاخر مهما كان مختلف عننا لإن الاختلاف بالاساس هو رحمة، وإزاي نستفيد من اختلافنا ونخليه حاجه إيجابية ونلحقه قبل ما يتحول من اختلاف لخلاف، واننا نتعرف على نفسنا ونفكر إزاي نحاسب نفسنا قبل ما نحاسب الاخر، نتعلم إيه هي حقوقنا وإزاي نطالب بيها بلطف وحيادية وواقعية ، وإيه هي التزاماتنا وإزاي نأديها ومنقصرش فيها، والمبادرة اتعلمنا فيها برضو يعني إيه حب وإيه هي أنواعه وإزاي تحب شريكك وتوصل له الحب دا بالطريقة اللي تسعده مش بطريقتك إنت، اتعلمنا إن أولادنا أمانة في إدينا وإن الخلفة مسئولية مشتركة وتربية الأطفال محتاجه مذاكرة واتعرضنا كمان في المبادرة للمشاكل اللي ممكن تحوم حوالينا وحوالين ولادنا منها التمر والتحرش والعنف الأسري اللي بنمارسه على بعض من غير ما ناخذ بالنأ منه ولا من نتايجه.

المجتمع ما هو الا مجموعة اسر عشان كذا بيقولوا إن الاسرة هي نواة المجتمع .. والاسرة في الاصل بتتكون من زوج وزوجة وقد تمتد أفقيا او رأسيا بحيث تضم الاجداد .. وقد تشمل الاقارب مثل الاخوال والاعمام بحسب ظروف كل اسرة.. جميع افراد الاسرة بيكونوا عايشين تحت سقف واحد .. بيتعاملو مع بعض كل يوم وبينهم تفاعلات ايجابية وسلبية.. والاسرة السوية هي اللي يكون فيها رحمة بين افرادها ومودة دائما ومحبة مشاركة .. واهم شئ يميز الاسرة هي التضحية من اجل الاخرين في بعض ال امور و الرعاية.



١- مدى تماسك افراد الاسرة:

والتماسك يظهر في صورة اهتمام كل فرد بالأخرين وانهم يكونوا دائما في ضهر بعض في الافراح والشدائد ..

كمان من مظاهر التماسك وجود عناصر اهتمام مشتركة زي مثلا كلهم يحبو نوع دراما معين او كلهم يحبوا نشاط رياضي معين وبيجتمعوا علشان يتفرجو مع بعض على الماتشات مثلا....

في الغالب لكل اسرة توجه عام او شكل عام .. زي مثلا نلاقي اسرة نسميها اسرة منفتحة .. او اسرة متدينة .. و اسرة متحفظة .. دا بيكون التوجه العام لشكل الاسرة لكن دا ميمنعش ايضا ظهور فروق فردية داخل الاسرة الواحدة .. او خروج طفيف او حتي خروج مبالغ فيه .. لان دا ميمنعش تكوين الصورة العامة او الشكل الاجتماعي العام للاسرة .. بدليل انك ممكن تلاقي فرد جوا الاسرة مختلف لدرجة اننا نقعد نقوله انت جايب طباعك دي متين .. بيكون الفرد دا واخذ توجه عام مخالف لتوجه الاسرة .. من هنا بيكون شكل الاسرة اما اسرة متماسكة ومترابطة أو اسرة مفككة



٢- مدى حرية كل فرد داخل الاسرة في التعبير عن رأيه

بدون خوف او بخوف ومدى الاهتمام بمشاعره وقدرته علي التعبير عنها ومدى التشجيع علي البوح والتعبير بصراحة وهدوء ووضوح .. ودا بيميز الاسر عن بعضها .. الاسر اللي فيها اريحه في التعبير بنشوفها اسرة منفتحة علي بعضها وكل افرادها اصدقاء بغض النظر عن دور كل فرد داخل الاسرة .. في حين الاسرة لما ميكونش فيها حرية التعبير سواء عن الرأي او المشاعر .. غالبا بيكون افرادهم غير مترابطين وكل فرد مطوى او منزوي في ركن .. وغالبا بيكون جميع الافراد مختلفين ولكل واحد توجه واهتمامات .. واحيانا بيظهر جوا الاسر دي افراد لهم شكل جوا البيت مخالف تماما لشكلهم برة البيت وبيكون الشكليات متناقضين تماما ..



٣- التفاعل الاسري :

من اهم العوامل اللي يتحدد شكل الاسرة هو شكل تفاعلات الاسرة .. بمعنى لما افراد الاسرة يتكلمو او بيتناقشوا او حتي لو في بينهم خلاف، ازاى بيكون شكل الكلام .. بمعنى هل في حالة الخلاف يحصل صوت عالي او عدوان او تعدي ولا الاسرة قادرة تدير اختلافها بحيث ان يفضل بينهم لغة حوار وانهم مهما اختلفو يظل الحب والود والتماسك والاحترام هو الفيصل بينهم



٤- الاستقلال:

وهو ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال في السلوك واتخاذ القرارات وتحمل مسئوليتها والتشجيع عليها .. وتعليم الاستقلال يبدأ من الصغر ..

٥- التوجيه نحو التحصيل والإنجاز:

يعني مدى تشجيع الأسرة لأفرادها في مختلف مجالات الحياة سواء تعليم رياضة او فن .. بخلق شكل عام للاسرة بأنها اسرة منتجة وافرادها ناجحين وشاطين لانهم مدعومين من بعض ويساعدوا بعض



١- التوجيه العقلي والثقافي والتوجيه الترويحي:

وهو مدى إهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية والثقافية والاجتماعية وتشجيع أفرادها على المشاركة فيها . واهتمام الاسرة بتوفير مصادر المعرفة والرد علي كافة استفسارات الابناء و توفير المناخ المناسب للابناء للتعلم .. واهتمام الاسرة باشتراك ابنائهم في النوادي الاجتماعية والرياضية والرحلات المدرسية .

ايضا مدى تشجيع الأسرة لافرادها على المشاركة بطريقة إيجابية وفعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة الترويحية وبخاصة الأنشطة البدنية. (الرياضة والهوايات و الترفيه- السينما والمسرح - المصيف)





-٧ التوجيه نحو القيم الدينية والخلقية:

وهو مدى إهتمام الاسرة بالقيم الخلقية والدينية، والتأكيد على تمسك أعضائها بهذه القيم في سلوكهم لان الطفل يكتسب القيم من خلال رؤيته لتصرفات والدية .. عشان كذا بنصح دائما اننا ناخذ بالننا واحنا بتكلم عن الصدق والعدل ونفذا ادا مهم والا ممش هتتكون عند الاطفال .. والاهتمام دا هبيرز شكل الاسرة في وضع انها اسرة فيها اخلاق

-٨ التنظيم والضبط

وهو مدى إهتمام الأسرة بالتنظيم والتخطيط لأنشطتها المختلفة، ومدى وضوح القواعد السلوكية، والأدوار والمسؤوليات ومدى إنتظام الأسرة في ترتيب هرمي.. مين المسئول دا الاسرة .. ومدى صرامة القواعد المنظمة للسلوك... بمعنى هل في قواعد واضحة للاسرة في الثواب والعقاب .. ولا بتخضع للتقدير الشخصي وحسب موده





الوظيفة البيولوجية: داخل الاسرة المفترض ان يتم تلبية كافة الاحتياجات البيولوجية ودي تشمل ابسط الاحتياجات الانسانية للعيشة الادمية .. ويتخلف حسب الوضع المادي والاجتماعي للاسرة .. ودي بتشمل اشباع احتياجات اساسية زي الاكل والشرب واللبس و الانجاب والعلاج وكلها اشياء مرتبطة ببنيان الجسم و حمايته من الامراض

الوظيفة الاجتماعية: للاسرة وظيفة اجتماعية .. وهي بتعبر عن مكانها جوا المجتمع .. انا لازم اكون جزء من عيلتي و جزء من مجتمعي .. هنا بتتعلم دورنا المجتمعي .. انا لازم ازور عيلتي و اقاربي .. وللازم اكون عضو في المجتمع وبشارك فيه بطريقة ايجابية .. ازاي الاسرة بتتعلم الطفل مهارات تخليه يخرج للمجتمع في شكل اشخاص اسوياء قادرين علي اتخاذ القرارات .. وفي الاسرة الطفل بيتربي و يتعلم ازاي يتكلم - يتعامل - يحترم - يشارك - يفكر- ياخذ قرارات .. وهنا الطفل يتتعلم الأساليب السلوكية والاجتماعية المرغوبة

الوظيفة العاطفية: اهم دور للأسرة اشباع الاحتياج العاطفي لكافة الافراد .. الزوج يشبع الاحتياج العاطفي للزوجة



والعكس .. ثم الاطفال .. وفي تربية الاطفال تحديدا ف الاحتياج للاشباع العاطفي بيكون في ذروته منذ بداية ولادة الطفل ولحد ما يكمل عام (ارجع لمراحل النمو النفسي الاجتماعي).. وبيفضل الاحتياج دا جوانا خلال كل مراحل عمرنا .. وبتفضل الاسرة هي المكان الامثل لاشباع هذه الحاجه .. واشباع حاجة العاطفة بيكون بالتوازن في الحب والحزم، وكمان بنحسه في اهتمام أعضاء الأسرة بتربطهم ببعض، فذلك كفيل برسم الأبعاد السليمة للسلوك السوي، إن الأسرة التي تقوم بالحماية الزائدة لأبنائها أو القسوة الزائدة تضر الطفل وتسبب له الإضطرابات النفسية. (لو دا ماخذتوش من اسرتي .. نتينجته هنكون ايه .. انظر اخر الفصل)

العاطفة بتظهر في : المشاعر - التواصل الانساني - المساندة وقت الازمة - الحماية - الحرية في التعبير - فكرة الاحضان .. واللمسه واطبب عليه



الوظيفة الدينية الوظيفية الأخلاقية والروحانية : الاسرة تبدأ في تكوين الأفكار الدينية وع الاستمرار الطفل يتبنى افكار والديه وتصبح جزء من تكوينه . ويعتبر الدين مهم جدا لكل الافراد وكل المجتمعات .. كمان الشخص جوا الاسرة يتعلم الأخلاق.. يعيش الطفل عمره كله علي القيم اللي خدها في طفولته من ابويه مش من خلال النصائح ولكن من خلال انه شاف القيم دي ابويه نفذوها ولا لا .

الجزء اللي مخدوهوش وبيأخدوا وقت طويل جدا علشان يحاولوا يكتسبوه وأن الأسرة السوية هي :

• يتوفر فيها السكن والمودة لجميع أفرادها فضلا

عن الاحتياجات الحياتية

• التماسك القائم على احترام كيان كل فرد فيها

• تكامل الأدوار بشكل منطقي: انظر للدوار

• التواصل الفعال داخل الأسرة

• الاستقرار المرن: تخطيط بس ممكن نعدل فيه

حسب المستجدات .. متفقين نعيش في القاهرة

ولكن جدت ظروف يبقي طبيعي اننا ممكن ننتقل



التوافق الأسري

المقصود بالتوافق الاسرى .. ان الاسرة تكون عارفة وظيفتها .. وكل فرد داخل الاسرة عارف دوره .. وكل فرد يقوم بأداء دوره المتوقع منه للحفاظ علي كيان الاسرة .. ودون الاضرار بافرادها .. ويكون التوجه العام للاسرة او التماسك والترابط والتفاعل الايجابي والحرية في التعبير والاستقلال



أهمية التوافق الأسري

الاسرة هي النواه اللي بيكون فيها الفرد قيمة ومعتقداته وبتتكون فيها شخصيته .. ومن هنا تظهر اهمية التوافق الاسرى .. لانها هي اللي بتحدد شخصيات الابناء يظل مجال الأسرة أهم المجالات من حيث تأثيره على شخصية الفرد ومن حيث تحقيق التوافق فيه يضمن إلى حد كبير تحقيق التوافق في المجالات الأخرى؛ لأن الأسرة هي الوسط التي ينشأ فيها الفرد وتؤثر عليه منذ صغره وتشكله وتشكيلا خاصا، مما يحدد إلى درجة كبيرة كيفية تفاعل الفرد في المجالات الأخرى



مجالات التوافق الأسري

التوافق الزوجي:

الحياة الزوجية تقوم بين طرفين كل واحد منهم اتولد ونشأ و اتربي في ظروف تختلف تماما عن ظروف الاخر. ومع كل الاختلافات ما بينهم لازم يقدرُوا يتكيفُوا و يتوافقُوا مع بعض طالما رضيو بالزواج من بعض وكان عندهم الاستعداد على إقامة حياة متحدة ناجحة وسعيدة

ويقصد بالتوافق الزوجي أن الزوجين المختلفين دول يقدرُوا يتحرروا من قيود الاختلاف و يسيطروا عليه قدر المستطاع ويفضل واقف عند المرحلة دي دون تصعيده الاختلافات الي خلافت مستقبلا. ودا بيحصل لما بيكون عندنا النية علي الاتحاد واننا نخلق امور مشتركة واننا نعظم الاستفادة من اختلافنا بحيث ان كل واحد فينا بيدع في الجزء اللي هو شاطر

فيه .. ونشوف الاختلاف نعمة مش نقمة .. ولو فكرنا نغير فكل حد فينا دوره انه يغير نفسه ويقتنع تماما ان مش دوره تغيير الاخر **ونقبل فكرة الاختلاف في وجهات النظر** .. ودا مش معناه اننا مينفعش نكمل مع بعض لكن ممكن نرجع لفصل كيفية ادارة الاختلافات بين البشر .. وفصل مهارات التواصل .. ولغات الحب الخمسة .. كل دا يساعدنا في ادارة الاختلاف والوصول للتوافق الزوجي.

التوافق الوالدي:

ويقصد به توافق كل من الوالدين مع واجبات والدية وحقوقها، وبيان مدى توافق الفرد مع دوره من خلال سلوكيات كل من الأب والأم نحو أبنائهما ومعاملتهم لهم، ويرتبط التوافق الوالدي بالتوافق الزوجي ويتأثر به، فالوالدان المتوافقان زوجيا يقدرُوا اكثر علي العطاء والاحتواء ومعاملتهم معاملة جيدة، أما الوالدان الغير متوافقان زوجيا فتدفعهم دوافع شعورية ولا شعورية إلى إهمال رعايتهم



هناك نوعان من الادوار يحتاجها المجتمع من الرجال والنساء

ادوار اجتماعية وهي ادوار غير البيولوجية وفقا للأسس وقواعد محددة تختلف من مجتمع إلى آخر من ناحية، و تختلف داخل نفس المجتمع على مرّ السنين. بهدف تحقيق وظائف الاسرة المختلفة. التمريض بدأ في مصر بالبنات .. ولما تطور المجتمع وشفنا انها مش شرط تكون امراة .. اصبح يوجد رجال بيشتغلو مهنة التمريض .. ايضا الضيافة .. وقيادة السيارات النقل و الميكروباصاتعدنا وزير الدفاع راجل - بس برا مصر فيه ست عادي

ادوار بيولوجية وهي ادوار ثابتة لكل جنس وغير قابلة للتفويض كالاخصاب للذكر والحمل والولادة والرضاعة الطبيعية للانثي وهي ادوار ثابتة لكل انثي و ذكر قي كل العالم وليس لها علاقة بالتعليم او الثقافة او المكانة الاجتماعية او غيرها. الادوار دي ادوار اللهيه وعلشان كذا موجود في كل المجتمعات زي بعض دون خلاف

وتختلف الادوار باختلاف **المستويات الاجتماعية والثقافية** وتختلف من الريف إلى الحضر. وبتتغير نتيجة لما يطرأ على الحياة الاقتصادية والاجتماعية من تحولات، وتلعب **ضغوط الحياة** دورا حيويا في تغيير أنماط المجتمع. وبالرغم مما سبق،

فإن أدوار الزوج والزوجة في الأسرة المصرية غالبا بتكون:

• تقوم الزوجة غالبا بدور **التربية**

• يقوم الزوج غالبا بدور **الإعالة**



من النادر أن يتم تبادل الأدوار والمسئوليات ولكن اللي يحصل هو المشاركة يعني الزوجة بتشتغل وتعول مع الرجل ويتشاركه الضغوط المادية ف الحياة. كمان الزوج له دور كبير في التربية والاعتناء

النصيحة: الادوار الاجتماعية علشان نقسمها صح داخل الاسرة لازم يكون المعيار بالكفاءة مش النوع .. و دي حاجة متقلش من قدرات أي حد. مش لازم نعمل تنميط للادوار .. احنا جوا بيتنا لازم نعمل الصح لينا كأسرة.



ومن الاخطاء البارزة في التربية او الخلل في الادوار ونتائجها ما يلي :-

الاصل ان الاسرة تلتزم باداء كل ادوارها وبالنسب المعقولة .. لكن الافراط او التقصير في اداء ادوار الاسرة ينتج عنه مشكلات لدى افرادها زي:

- **أسلوب الحماية الزائدة** : الافراط في الحماية داخل الاسرة من احد الافراد يؤدي الي : نقص القدرة على مواجهة الضغوط .. الخضوع .. نقص الأمن .. كثرة المطالب .. نقص الاتزان الانفعالي .. الأناية
- **الافراط في التدليل** : الافراط في دور التدليل يخلق الأناية - رفض السلطة - نقص الشعور بالمسؤولية - نقص التحمل- الإفراط في الحاجة إلى جذب انتباه الآخرين.
- **أسلوب التسلط والسيطرة**: يؤدي الي الاستسلام والخضوع أو التمرد - نقص الشعور بالكفاءة -نقص المبادرة الاعتماد السلبي على الآخرين
- **المبالغة في المستويات الخلقية المطلوبة** يؤدي الي الجمود الشعور بالإثم - اتهام وامتهان الذات - الصراع النفسي
- **مشكلات النظام والتضارب في النظم المتبعة**: نقص تماسك قيم الطفل - نقص الثبات الانفعالي- التردد في اتخاذ القرار- التردد بشكل عام

في الفصل دا عاوزين نعرف ايه اسباب النزاعات الاسرية .. الاسباب اللي جوا اعماقنا .. مش السبب الظاهري للنزاع. يعنى لو تخيلنا ان في زوج وزوجة لسه متجوزين .. وسافروا شهر العسل .. ولسه راجعين .. وهيبداو يمارسو حياة طبيعية لاي زوجين .. وطلب من زوجته انها تبدأ تعمل اكل .. وهى قالت لا انا مش بطبخ .. انت لازم تجيلى طباخ .. وحصلت المشكلة وبدأ النزاع .. وجينا نسألهم ايه هو سبب المشكلة . طبيعي الزوج هيقول عشان هى مش عاوزة تعمل اكل .. وهى هتقول انا مش دى شغلتى .. بس مش هو دا اللي **نقصده** في الفصل دا .. احنا عاوزين نكون أعمق من كدا .. ايه اللي خلق مشكلة في كونها مش عاوزة تطبخ .. او في كونه مش عاوز يجب طباخ ..

انا مش بطبخ .. وانا مش بيجب طباخ .. دى الاسباب الظاهرية ..

الاسباب العميقة في اكثر من نظرية حاولت تتناولها .. **خولنا نتناول النظريات** دى بالشرح ونشوف العامل النفسي بياثر اد ايه علي سلوكنا اليومي



النظرية دى بتقول ان كل انسان في مجتمعه يلعب اكثر من دور بحسب موقعة، وكل دور يلعبه بيكون المجتمع منتظر منه افعال او سلوك بناءا علي الدور يعني انا ممكن اكون بلعب ادوار كثير زي:-



- **في نطاق اسرتي الصغيرة** انا أب لابنى وزوج لزوجتى : ابني منتظر مني ايه .. وزوجتي متوقعة ايه.. والمجتمع منتظر منى ايه؟؟ علي سبيل المثال هنجد ان المجتمع منتظر منى الانفاق علي اسرتي و رعايتهم وحماية مصالحهم
- **انا صديق الطفولة** .. التوقعات مني كصديق هتكون ايه .. المجتمع هينتظر منى اني اقف جنب صاحبي في محنته او في فرحه
- **انا موظف** .. المجتمع الوظيفي منتظر منى ايه .. اكيد جزء من توقعات المجتمع هو انجاز الاعمال والابداع و الابتكار
- **في نفس الوقت انا ابن .. خال .. عم .. جار .. من العيلة**

دا اللي سمته النظرية «توقعات الدور» : لكن المشكلة بتحصل لان في الواقع التوقع النمطى نادرا ما يحصل بحذافيره .. بمعنى اخر .. الادوار اللي بيفرضها علينا المجتمع احيانا تكون صعبة التطبيق او التنفيذ .. بدليل ان بعض الاسر ممكن تتفق علي ما يخالف قواعد المجتمع وفقا لما يتلائم مع ظروفهم الخاصة .. يعني مثلا يتفقوا على ان الزوج هو المسئول عن رعاية الأطفال وتخرج الأم للعمل .. دا اتفاقم وهو عكس توقعات المجتمع .. وبالتالي ممكن يواجهو انتقادات تخليهم في حالة صراع اما بينهم وبين بعض او بينهم وبين المجتمع المنتقد.



والحقيقة انه **لا توجد أسرتين يتم فيهما توزيع الأدوار بنفس الطريقة**، وإن كان دا ميمنعش وجود تشابهات تناسب إيجابيا مع ارتفاع درجة التشابه في الإطار الثقافي المعاش.. زى مثلا ان النسبة الاكبر في البيوت ان الزوج هو اللي مسئول في المقام الاول انه هو اللي يشتغل ويصرف علي البيت وان الزوجة هي المسئولة في المقام الاول عن التربية وادارة البيت (وان كان بيحصل مشاركة في الدورين) .. لكن.. لو الزوجين اختاروا بصورة قطعية طريقة ادارة لبيتهم مختلفة تماما وتم الاتفاق علي توزيع الادوار عكس المعتاد .. الزوجة تشتغل وتصرف والزوج يربي ويدير البيت.. هل المجتمع هينتقدهم؟ لو المجتمع انتقد طريقتهم وقدروا انهم ميدوش فرصة للتدخل .. هينفذوا الادوار اللي رسموها واللي هي غالبا هتكون احسن ليهم هم الاثنين ومتماشيه مع كفاءات كل فرد فيهم وقدراته .. كمان هيكون معدلات الانتاج لأسرتهم اعلي من غيرهم .. بس دا لو قسموا الادوار صح وكمان تمسكوا ب دا وقفلو كل فرص التشويش



انما المشكلة في غير حالة الاتفاق بتكون فين ؟

النظرية بتقول ان المشكلة ممكن تحصل في الحالات التالية



مثلا الزوج اللي مقرر ان امه تيجي تعيش معاه بعد الجواز والبنت سمة من سمات شخصيتها حب الخصوصية ..

الافضل ان كل النقاط مهما كانت حساسة او حرجة تتناقش قبل الزواج .. ولو **فاتتنا الفرصة** دي قبل الزواج نقدر نعمل القعدة دي دلوقتي ونتفق علي كل شئ ولازم نتذكر دائما مهارات التواصل. السبب في ضرورة الاتفاق او التوضيح اننا جايين من خلفيات اجتماعية وثقافية مختلفة .. وكل فرد وفقا لثقافته بيكون راسم توقعات لشكل علاقتة .. ولو الزوجين متفقوش بشكل واضح على هذه التوقعات .. هيحصل ان واحد منهم هيكون دائما مش سعيد او محبط نتيجة انه شايف ان الطرف الثاني خذله في توقعاته .. وانه مكانش يعرف كدا من الاول (اتضحك عليا). مما سبق بنرجع نأكد ان الزوجين لازم يقعدوا ويحددوا الادوار تحديد مفصل .. ووفق لاحتياجاتهم وتوقعاتهم هم .. وليس توقعات واحتياجات المجتمع.



١- غموض الدور:

يعني اننا نكون مش متفقين ولا مقسمين ولا محددين ادوارنا .. وكل واحد بالفعل مش فاهم طبيعة وتفاصيل دوره .. علشان كدا دائما بنصح أي اثنين مقبلين علي الزواج انهم لازم يقعدوا مع بعض يتكلموا عن اساسيات ادارة البيت، وبمنتهي الوضوح والصرحة .. علشان لو ظهر أي اختلاف في الميول والرغبات .. يحاولو يتداركوه بالتفاهم قبل الزواج .. لان ساعات بيكون الخلاف حول نقاط تعتبر بالنسبة لاحد الفردين نقاط قاتلة .. زي مثلا الزوج مش عاوز انجاب مباشرة بعد الزواج .. والزوجة شايفه انه مش هينفع ابدأ تأجل القرار دا ..

او الزوج اللي مش ممكن يقبل ان مراته تشتغل وهي عندها طموحات واهداف اساسية لازم تحققها .. او الزوجة اللي بتعتبر ان صرفها من فلوسها في البيت ينتقص من احتواء زوجها ليها .. ويهز صورتها في نظرها .. وهو شايف ان الحياة مشاركة او ان ظروفه بتحكم عليه بأنها لازم تشاركه .. وزي



٢- **صراع الأدوار:** ودي المشكلة الثانية اللي ممكن تحصل .. بس الفرق هنا انهم ممكن يكونو متفقيين علي ادوار صراحة او ضمنيا وممكن يكونوا في الأصل مش متفقيين .. يعني صراع الادوار او اننا نتخانق علي مين هيعمل دا ممكن يحصل حتي لو متفقيين من زمان .. واللي يخلينا نختلف بعد ما كنا متفقيين من زمان ممكن ياخذ شكل من شكلين ..

الشكل الاول:

في حالة اضافة ادوار او اعباء اضافية علي عاتق احد الطرفين غير معتاده .. بسبب اي متغير حصل في حياتنا .. وبعد اضافة الدور دا اليه نبدأ نوجه اليه اللوم لو قصر في الدور الجديد .. او لو قصر في الادوار القديمة بسبب زيادة الحمل عليه .. ويبدأ هو كمان يحس بتأنيب الضمير و الذنب وانه مقصر .. مع تغير ظروف الحياة أضيفت لكل من الزوج والزوجة أدوارا جديدة لم تكن منتشرة قبل كذا.. ودا ادى الي تعدد الأدوار للفرد الواحد واللي ممكن يترتب عليه العجز في الوفاء بتوقعات كل أو بعض هذه الأدوار وبالتالي الإحساس **بالذنب والتقصير** .. وعلى سبيل المثال نجد المرأة تلعب ثلاثة ادوار دور الزوجة ودور الأم ودور المرأة العاملة بعد طلاقها او وفاة زوجها في نفس الوقت، ظروفها وقدراتها **ماتساعدناش** للوفاء بتوقعات كل الادوار فتقصر .. فيحصل ان اولادها يلوموها او مجتمعا يلومها دون تقدير لحجم جهودها ومحاولاتها .. مثال اخر .. الظروف ممكن تجبر الاب انه يشتغل اكثر من وظيفة لتوفير احتياجات البيت فممكن يقصر في اداء دوره كأب او كزوج .. من هنا ممكن يحصل صراع بينه وبين ابناءه او زوجته بتهمة التقصير في عطائه العاطفي مثلا.

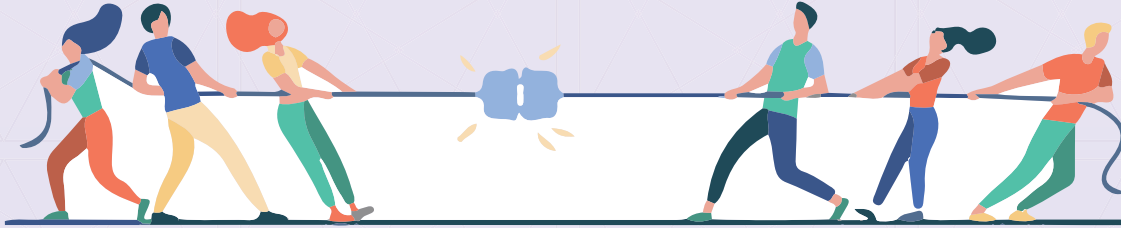


هنا ننصح انه علي الزوجين إعادة تنظيم حياتهما في ضوء إمكانيات كل منهما والظروف الحياتية التي يعيشان فيها، وأن يساعد كل منهما الآخر على أداء الأدوار المنوط بها بشكل يحقق الرضا ويزيل الإحساس بالتقصير.. وقد يتطلب ذلك إعادة النظر في أهداف الأسرة وإعادة ترتيب الأولويات بما يتناسب مع المرحلة الحالية التي يعيشان فيها.

لما بتتغير قوة احد الطرفين لاسباب معينة .. مثلا لو احد الزوجين ورث .. او اصبح صاحب منصب مهم .. فيبدأ يتخانق مع الطرف الثاني عشان يغير الادوار او ياخذ دوره علي اساس انه اصبح الاقدر بيه. والمثال هنا بيكون لو مثلا الزوجة كانت عايشة مع زوجها في شقة صغيرة وهو المسئول عن الانفاق طول عمره والاولاد بياخدوا المصروف من الزوج .. وفجأة ورثت وطلبت انها تغير البيت الصغير لفيلا مثلا وزوجها من مبادئه انه مش بيقبل انفاق الزوجة ورفض البيت الجديد .. او لو هي قررت انها هي اللي تدي المصروف للاولاد دا ممكن يجرحه جدا .. وممكن يجرحه كمان انها هي شخصيا مبقتش تاخذ مصروفها منه او حس ان مصروفها منه اقل من مستوي انفاقها.



استلاب الدور: جوا كل اسرة بيختلف توزيع مصادر القوة أو التأثير من أسرة إلى أخرى.. بعض الاسر او العائلات بتكون القوة أو التأثير في ايد الاب .. وممكن تكون الاخت الكبرى اكثر تأثيرا بسبب عطاها او حنانها .. او ممكن الجدة .. التأثير أو القوة بيكون في ايد مين .. دا بيتحدد علي اساس مين عنده **العلم والخبرة والمال والقرابة والسن والمكانة الاجتماعية** وغيرها... علشان كذا الخلل في توزيع القوة ممكن يؤدي إلى أن يحاول الطرف الأقوى **استلاب** دور الآخر، بما يؤدي إلى الإحساس بالقهر لدى المسلوب منه الدور.. وعلى سبيل المثال محاولة **أم الزوج** أن تسلب الزوجة دورها كزوجة وأم أو بعض منه.. أو أن يحاول الشاب الابن اللي بقي يشتغل ويصرف عالبيت بسبب فقر ابوه او عجزه أن يلعب دور الاب اللي اصبغ غير قادر على الوفاء باحتياجات زوجته وأولاده. فمممكن يبدأ يتحكم في اخواته سواء بنات او ولاد وامه او انه يبدأ يزق في البيت لما الاكل ميتعملش .. او يشرب سجائر ادم امة .. سواء كان دا سلوك ابوه قبل عجزه او هو اساء وبالغ في اداء دور الراعي بسبب احداثه.



علي الزوجين فهم الكيفية التي تتوزع بها القوة داخل الأسرة. . سعيا إلى تحقيق التوازن الذي يحفظ للطرف الأضعف تقديره لنفسه.

تم إعداد المحتوى العلمي لهذا الكتيب تحت مظلة برنامج **«القضاء على العنف ضد النساء والفتيات وإتاحة خدمات أساسية عالية الجودة»** الذي أطلقته هيئة الأمم المتحدة للمرأة في مصر. عام ٢٠١٥، بالشراكة مع المجلس القومي للمرأة وبدعم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية. وهو إحدى البرامج التأسيسية لهيئة الأمم المتحدة للمرأة في إطار المبادرة العالمية حول **«منع العنف ضد النساء والفتيات والحصول على الخدمات الأساسية لإنهائه»**. ويساهم البرنامج في تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة: **«تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات»**، ولا سيما الغاية ٥.٢ التي تسعى إلى **«القضاء على جميع أشكال العنف ضد النساء والفتيات في المجالين العام والخاص، بما في ذلك الاتجار بالبشر والاستغلال الجنسي»**.

تم تصميم هذا الكتيب بدعم من الاتحاد الأوروبي تحت مظلة برنامج «تمكين المرأة والشمول المالي والاقتصادي في ريف مصر: الاستجابة لكوفيد١٩»

تنويه:

محتوى هذا الكتيب هو مسؤولية المجلس القومي للمرأة ولا يمكن بأي حال أن يعتبر انعكاسًا لرؤي الاتحاد الأوروبي أو هيئة الأمم المتحدة للمرأة أو الأمم المتحدة أو أي من المنظمات أو الهيئات التابعة لها.



المراجعة والصياغة العامة

أ. ولاء سليم

باحثة قانونية
خبيرة تخطيط استراتيجي وإدارة مشروعات

أ. دينا حسين

عضو المجلس القومي للمرأة
رئيسة لجنة الشباب بالمجلس القومي للمرأة

إعداد

أ.د/ على إسماعيل

استاذ الطب النفسي بكلية الطب جامعة الازهر

info@ncw.gov.eg ✉

02 23490060 📞

<http://ncw.gov.eg> 🌐

01007525600 📞

11 شارع عبد الرزاق السنهوري- متفرع من مكرم عبيد- مدينة نصر
القاهرة- مصر 📍

للتواصل مع مكتب شكاوي المرأة: 15115 📞